من اقـامة علاقات وثيقة بالحركة العمالية في القارة الافريقية، من طريق علاقات الطرفين بالاتحاد العمّالي لنقابات العمّال الحرة في الغرب، الذي تهيمن عليه الحركة الصهيونية العالمية.

ثالثاً: الاعلام الاسرائيلي في افريقيا: كان الاعلام، ولا يزال، سلاحاً حادّاً في يد الصهيونية، تستخدمه بكفاءة وبراعة لتحقيق اغراضها، من طريق هيمنتها على وسائل الاعلام، من صحافة ودور نشر ومحطات تلفزة واذاعات وشركات صناعة الافلام ووكالات انباء عالمية رئيسة. واسرائيل، التي تدرك أهمية دور الاعلام في صراعها ضد الامة العربية، جنّدت، لخدمة اغراض دعايتها، كل ما لديها من الكفاءات العلمية في مختلف العلوم، والخبراء في علم النفس، من اجل نشر الاكاذيب، وتشويه الحقائق، وتزوير التاريخ، والتضليل، والخداع، بين الناس، بأقوال، وصيغ، وصور، تدغدغ عواطفهم، دون ان تقترب من عقولهم، وذلك اعتماداً على الحقيقة العلمية المعروفة القائلة ان الشخص العادي ذو المعرفة البسيطة يجهل الحقيقة، من ناحية، ولا يملك القدرة العلمية، او الاستعداد، او الرغبة في التفتيش عنها، من الناحية الاخرى. وبذلك يستطيع العاملون والمخططون في الاعلام الذكي السيطرة الكليـة على ذهنـه ومشـاعـره، فيثيرون فيه غرائزه البدائية، من كراهية وتعصّب، حيناً، وعواطف الاعجاب والمحبة، حيناً آخر. يضاف الى هذا، تلك الصورة الجميلة التي تسبغها الصحافة ووسائل الاعـلام الغـربية المتصهينة على اسرائيل، حيث تقدّمها الى الرأي العام العالمي كدولة ديمقراطية متحضّرة، تؤمن بالقيَم الحضارية الغربية، وشعب ذكي، مسالم، صغير، تمكّن من تحويل «صحراء فلسطين» بنشاطه، وجهده، الى حدائق غناء ومزارع خضراء، الى آخر ما هنالك من الاباطيل والاكاذيب التي تتجـرّعهـا الغـالبية البسيطة من الناس، كل يوم، بالكلمة المكتوبة، أو المسموعة، وهم الذين يجهلون موقع فلسطين الجغرافي وكل شيء عن تاريخها القديم، والحديث. هذا بالاضافة الى النشاط الاسرائيلي الاعلامي في افريقيا، الذي كان يرمي الى السيطرة المباشرة على وسائل الاعلام والصحافة بصورة خاصة، من طريق شراء ذمم، وعقول، واقلام، الكتّاب والصحافيين والعاملين في اجهزة الاعلام المختلفة، بما كانت تغدقه عليهم من المغريات المادية التي لم يستطع الكثيرون منهم مقاومتها. ولقد بلغ الامر ببعضهم الاكتفاء بوضع اسمائهم على مقالات، وتعليقات، وتحليلات، سياسية، كانت تكتب في السفـارات الاسرائيليـة طعنـاً بالعـرب «تجّـار الرقيق»، ووصف العلاقات العربية ـ الافريقية بـ «الاستعمار العربي لافريقيا».

وسائل اسرائيل للتغلغل في افريقيا

لا تتردّد اسرائيل في استخدام أية وسيلة تؤدي الى تحقيق اغراضها؛ كما تبتدع الوسائل الملائمة في كل بلد افريقي، حسب ظروفه ومواقفه وميوله. وليس لدى اسرائيل أي مانع، أو رادع، عن سلوك الطرق الملتوية واللااخلاقية، اذا كان من شأنه تحقيق هدف معيّن من اهدافها. ومن بين الوسائل التي تستخدمها اسرائيل في هذا الشأن:

- الاعتراف الفوري بالدول التي تنال الاستقلال، واقامة علاقات دبلوماسية معها.
- توجيـه دعوات رسمية الى رؤساء الدول، والحكومات، والشخصيات الحزبية، والسياسية، والنقابية، وكل من تتوخى الاستفادة منه.
- المساهمة في الشركات المشتركة.
- تقديم قروض بآجال طويلة، وبفائدة قليلية.
- الاشتـراك في المعـارض الافـريقيـة، بالاضافة الى المعارض الاجنبية، التي تقام في الدول